5 - { رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق } أي : مطالع الشمس [قيل : أراد به المشارق والمغارب كما قال في موضع آخر : { فلا أقسم برب المشارق والمغارب } (المعارج - 40)] .

فإن قيل : قد قال في موضع : { برب المشارق والمغارب } وقال في موضع : { رب المشرقين ورب المغربين } (الرحمن - 17) وقال في موضع : { رب المشرق والمغرب } (المزمل - 9) فكيف وجه التوفيق بين هذه الآيات ؟ .

قيل : أما قوله : { رب المشرق والمغرب } أراد به الجهة فالمشرق جهة والمغرب جهة .

وقوله : { رب المشرقين ورب المغربين } أراد : مشرق الشتاء ومشرق الصيف وأراد بالمغربين : مغرب الشتاء ومغرب الصيف .

وقوله : (برب المشارق والمغارب) أراد أن ا تعالى خلق للشمس ثلاثمائة وستين كوة في المشرق وثلاثمائة وستين كوة في المغرب على عدد أيام السنة تطلع الشمس كل يوم من كوة منها وتغرب في كوة منها لا ترجع إلى الكوة التي تطلع منها إلى ذلك اليوم من العام المقبل فهي المشارق والمغارب وقيل : كأنه أراد رب جميع ما أشرقت عليه الشمس وغربت